Ephraem, Syrus, 306-373

Min qaul Mārī Afrām al-Qiddīs hā□ā kitāb □alā maut al-h□at□t□ā□īn - BSB Cod.arab. 1070

[S.l.] 0901

Cod.arab. 1070
urn:nbn:de:bvb:12-bsb00095978-7
BSB-Hss Cod.arab. 1070

بسم الاب والابن والروح
القدس اله واحد من قول مار افرام
القديس هذا كتاب على موت الخاطين

الموت اخير من الحياه بعد عمل الخطيه
الشجره خير لها ان تقطع من ان تبقى وهى
يابسه وليس لها ثمره. المريض يصير
له الموت من عذاب المرض. يا اخوه فليس
يكون مرض اشد من الخطيه. السفينه
اخير لها ان تكسر من ان تكون تغرق في
كل ساعه ويهلك ما فيها.
الموت اخير من الحياه بعد عمل الخطيه
والا زاد عذاب الخاطى موته. لانه
ينتقل من مرض الجسد الى مرض
النفس. كما ان الشوك هو مر
دد. فاذا قطع صار في النار
كذلك الخاطى نحو هو [illegible]

فاذا مات صار مرفوض من ابيه
السما و بقي اخوه ليس يكون
احد يرحمون الخاطي لانه ينتقل
من عمل الخطيه الى عذاب شديد فصار
هيت من الدنيا و هيت من الاخره لا
حياه يفرح بها و لا اخره ينعم فيها
عاد التراب الى التراب و عادت النفس
الى العذاب حين يقول لها الرب اين
هذا الوسخ الذي تحملينه هاكذا
خلقتك اين الحله البها الذي
اعطيتك اين الكسوه
الذي جملتك بها نزعتي لباس السما
و نزعتي عمل الملايكه و عملتي عمل
الشياطين فتقول النفس انت يارب
الرحوم الذي لا تحقد

و الملك الذي لا يظلم و الوالد الذي لا
يعاقب يقول حينئذ الرب اذهبي
عني يا النفس الخاطية التي حققت في الكتب
كلها و كنت تقولي مصيرك في
العذاب فالان الذي كان يهون عليك
من عذابك اذ هي اليه و الذي كان يهون
عليك من كرامتي لا تعطينها
فيا اخوه الموت اخير من الحياه في
عمل الخطية فما ينتفع الانسان
بهذا انظروا الى ما تستقبلون فان
الرجل يذهب الى الزانية في هذه الدنيا
يريد يشتري منه ثوب فيقول
له ان صبرت لي قليل اعطيتك
ثوب جيد فيرضا و يتركه
فانتم اصبروا ايام يسيره

ثم تنوعنا دايم ؛ فما ينفع
الذي يفرح بهذه الدنيا ؛
إنطلق في القبر ؛ دما انها الا الدود و
وسال القبر عزما وضعت فيه ؛ لانه
اذا مات الانسان اخرجوه اهله
ووضعوه في القبر ؛ وساووا عليه
التراب ؛ فاما يكون له عمل صالح
يعطا من اجله كرامه ؛ واما عمل
سوا يصبر من اجله في العذاب ؛
واما مغفوره واما حساب ؛ فيرجعون
الورثه يتكاريون ويتحاشنون
على ما ترك ؛ ترك المال لغيره وخلى
للعذاب وحده ؛ ثم يرجعون
الذين كانوا يقبروا الميت ؛ فلا يهمهم
رضا الله الذي اخذه منهم ؛ ولاكنهم
يقولون العنا وا لغير اصابنا

فان صعد بو بكور اعظكم من الهنا
تكون بالمرء وجده الموت تتقطب
فانه ليس يحزن من لقا الملايكه ولاكنه
يفرح حين يقولون له يا عبد الله الصا
لح لا تخاف فان الشيطان ليس له معك
نصيب وانت قد ارضيت الرب
باعمالك وتصير تنقل من حياه
الدنيا الفانيه الى حياه الاخره الدايمه
ومن نعيم الدنيا الى كرامه الاخره
الدايمه فاما النفس الخاطيه فهي
تنزع حين تاتيها ملايكه الرجز
معهم سياط من نار وكلاليب
حديد من نار ووجوههم عابسه

بقولو انعالى يا نفس المنتقله
بالخطايا : تعالى يا النفس الخاطيه
في النار الدايمه : اخرجي حتى
نما قبين يعملك الذي عملتي : اخرجي
حتى تقفي عن بانه بين يدي الديان
وتعطين جواب عن خطاياك
كلها : فالوبل منك ايه
الموت وانك الغريم الذي لا يتوخى
والرسول الذي لا يترك : والخاطف
الذي لا يرد : ما افزع قدومك
وما امر جبنك : وما ارعب
تدويرك حول الانسان :
لانه حين تاتي

يهرب من الفراش ؛ وانت تعقل
رجليه وتمسكهن ؛ يغمض عينيه
ويعبس وجهه حين يدرك وانت
قد جبذت نفسه من الرجلين ؛ ويكون
الانسان حريص يردها ولا يستطيع ؛
فالويل منك ايه الموت الذي تسرق
ولا ترد ؛ وتاخذ ولا تعطي ؛ وتعقر
ولا تنصب ؛ وتشترب ولا تبيع
وتنهب ولا تهب ؛ وتقتل ولا تحيي
وتهدم ولا تبني ؛ الويل منك
يا ايه الموت الذي تفرق ولا تجمع ؛
وتحزن ولا تفرح ؛ وتبكي ولا
تضحك ؛ فيا ايه الموت

اعلمني كيف افر منك . وقول
لي ابني اعطيك واولاد منك
فيا امه كلمي هذا الرسول وقولي
له اترك لي ابني وحبيبي وخذ مني كل
ملكه ∴ فيا اولادي قولوا لهذا
رسول ∴ خذ منا ما احببت واترك
لنا ابونا ∴ فيا عبيدي قولوا لهذا
الرسول ∴ خذ منا ثلثه واترك
مولانا ∴ فيا اصدقائي قولوا
لهذا الرسول خذ منا اموال واترك
نا صديقنا ومن كنا نحبه ∴ طوبا
لمن وجده الموت نقي طيب وطوبا
لمن يفزع من الموت ويتهيا له

ينبغي الشكر والكرامه
والجلال والعظمه الان وفي
كل اوان والى الابد امين

بسم الاب والابن وروح القدس

هده قصة رجل الله الدي عمل
في طاعة الله ورضاه في حياته
وخلص نفسه من امور هده الدنيا
الزايله وبلاها كان رجل
من اهل رومية يقال له اوفيميانوس
وكان غني جدا وكان له ثلثه
الاف عبدا وكانت له امراه
يقال لها اغلابيس وانهم كانا
خايفين من الله ويعملون وصاياه

... طعاما من سبع سنوات
سبع ساعات من النهار والمساكين
وار[illegible] كانت [illegible] لم يكن لهما
ولدا وانهما صلوا ودعوا الله وسا
لوه ليرزقهما ولدا واشهدا [illegible]
و[illegible] [illegible] لا ابنا زكيا و[illegible]
فمن بعد ذا فلما [illegible] الغلام و[illegible]
[illegible] امته اذ ابوه وعلموه كل حكمه
وادب [illegible] الصلاه [illegible] عليه
[illegible] الله [illegible] لم يزل [illegible]
[illegible] الله وله الشكر كثيرا [illegible]
[illegible] [illegible] والدا
[illegible] [illegible] بنات الملك
[illegible] في هذه الدنيا

